إشكالية إعادة تأسيس مدينة حمص (أيميسا)
خلال العصرين الهلنستي والروماني

د. مأمون عبد الكريم

المديرية العامة للآثار والمتاحف

ملخص

تعتبر حمص المدينة السورية الوحيدة التي لاتحمل اسماً يونانياً. وقد اهتم المؤرخون ومنذ بداية القرن العشرين بتاريخها القديم خلال الفترات الهلنستية والرومانية حيث برز اتجاهان:

ظهر الاتجاه الأول خلال أعمال رينه دوسو الذي يقول: إن مدينة ايميسا لايمكن انكارها أو تجاهلها قبل ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد. وقد تم تأسيسها من جديد كمدينة خلال الفترة الهلنستية، ويمكن ادراجها في مصاف المدن الكبرى كمدينة حلب ودمشق وحماه، وتبنى هذا الاتجاه في السنوات الماضية مجموعة من الباحثين من خلال عدة مقالات نشروها.

الاتجاه الثاني نادى به هنري سيريغ حيث ذهب إلى أنه لم يكن لحمص أية أهمية تذكر قبل الفترة الرومانية. ولم يذكر اسم حمص كمدينة بل كانت هناك تسمية الحمصيين وهي قبيلة بدوية سكنت المنطقة واختار شيوخها مدينة الرستن كمركز لحكمهم وسكناهم.

الهدف من هذا البحث هو دراسة جديدة لهذه المشكلة بمساعدة منهج جديد مبني على إعادة دراسة المصادر المعروفة والبحث عن مصادر أخرى.

ولهذه المشكلة أهمية خاصة، حيث انها عنصر من مشكلة أكثر اتساعاً، كأهمية الفترات الهلنستية والرومانية في مسألة التطور السكاني والاقتصادي وتهلين وإعمار سورية القديمة.

أظهرت هذه الدراسة بأن مدينة حمص في فترات ماقبل الرومانية كانت منطوية على نفسها ضمن نطاق التل الأثري. ويعود ذلك الى وجود مستنقعات على أرض مدينة حمص والتي كانت سبباً معيقاً لتطور المدينة خلال فترات ماقبل الرومانية. وهذه الظاهرة تم اثباتها من خلال دراسة وقراءة الصور الفضائية وكذلك المقاطع الجيولوجية ضمن مدينة حمص.

ومع بناء سد بحيرة قطينة خلال العصر الروماني توفرت الظروف الملائمة لتطور مدينة حمص من خلال التحكم بمياه العاصي والعمل على تجفيف المستنقعات على أرضها.

يعود استقرار السكن فوق تل مدينة حمص الحالية إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، وهذا ما تم إثباته من خلال اللقى الأثرية المكتشفة فوق هذا التل[١]. ويبدو أن حمص كانت منطوية على نفسها ضمن حدود هذا التل وعلى أطرافه خلال عهود طويلة. (الشكل١).

الشكل ١: تل حمص الأثري

وفي العصر الهلنستي تم تأسيس مدن جديدة، كما وأعيد تأسيس مدن، كانت موجودة من قبل، مثل دمشق التي سميت في هذا العصر (دمترياس) وحلب (بيرويه) وحماه (إبفانيا). أما فيما يخص حمص فهنالك خلاف بشأنها، خاصة وأنها المدينة السورية الوحيدة التي لا تحمل اسماً يونانياً. لذلك فإن مسألة تطور مدينة حمص كانت مجال جدل بين المؤرخين وعلماء الآثار الذين اهتموا بتاريخها خلال الفترات الهلنستية والرومانية، وقد تركز النقاش حول معرفة ما إذا كانت حمص تندرج ضمن المدن التي أعيد تأسيسها كحلب ودمشق، أو هي مدينة تطورت خلال الفترة الرومانية. ولذلك برز منذ بداية القرن العشرين اتجاهان:

ظهر الاتجاه الأول من خلال أعمال رنيه دوسو R.DUSSAUD الذي يقول: إن مدينة ايميسا لايمكن إنكارها أو تجاهلها قبل ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، وقد تم تأسيسها من جديد كمدينة منظمة ومهمة خلال الفترة الهلنستية، حيث يمكن إدراجها في مصاف المدن الكبرى كمدينة حلب ودمشق وحماه[٢].

أما الاتجاه الثاني فقد نادى به هنري سيريغ H. SEYRIG، حيث أشار إلى أنه لم يكن لحمص أية أهمية تذكر كمدينة قبل الفترة الرومانية، فربما كانت قرية صغيرة، وأضاف بأنه في بدايات الفترة الرومانية لم يُذكر اسم حمص، إنما كانت هناك تسمية «الحمصيين» وهي قبيلة بدوية سكنت المنطقة، حيث اختار شيوخها مدينة رستن كمركز لحكمهم وسكناهم. ويضيف سريغ بأن تطور مدينة تدمر كمركز استراتيجي يربط بين الخليج والبحر المتوسط هو الذي أعطى أهمية لبروز مدينة حمص كنقطة ارتباط أخرى مع البحر المتوسط، إذ كانت الفرصة قد أصبحت مهيأة لتكون مدينة حمص هامة[٣].

لقد دافعت خلال الأعوام القليلة الماضية مجموعة من الباحثين أمثال: دوديني M. DODINET ولوبلان J. LEBLANC وفالا J.P. VALLAT وفيلنوف F. VILLENEUVE عن الفكرة القائلة بأن حمص مدينة هلنستية التأسيس[٤] وكانت حجتهم:

١- إمكانية إيجاد مخطط ذي مقياس هلنستي، ضمن مخطط مدينة حمص الحالية، وكانت أرضية البحث عبارة عن صورة جوية لمدينة حمص الحالية.
٢- النقوش الكتابية المكتشفة في مدينة حمص والمؤرخة حسب التقويم السلوقي.

أما ماجد الموصلي، فقد ذكر في كتابه بأن مدينة حمص ظلت حتى العصر الروماني منطوية على نفسها، ضمن حدود التل الموجود في وسط المدينة، وحجته كانت عدم وجود أي اكتشاف خاص بالأساسات والأبنية العائدة إلى الفترة الهلنستية، ضمن مدينة حمص الحالية[٥].

وأخيراً، فإن E. WILL ذكر بأننا لانستطيع أن نجزم بشيء فيما يتعلق بمدينة حلب (بيروية)، أو حمص القديمة[٦].

إن الهدف من هذا البحث هو دراسة جديدة لهذه المشكلة بمساعدة منهج جديد مبني على إعادة دراسة المصادر المعروفة، والبحث عن مصادر أخرى.

وكخطوة أولى ضمن إطار هذا البحث درسنا الإشارات الخاصة بشيوخ أو أمراء حمص الواردة ضمن نصوص المؤرخين والجغرافيين اليونان واللاتين، وقد أعطتنا هذه الدراسة لمحة عن تطور حمص. وفي الحقيقة فإن هذه النصوص، لاتعطي أية إشارة حول وجود كلمة حمص كمدينة قبل الفترة الرومانية،

ولكنها تعطينا فكرة عن مشاركة شيوخ حمص في الأحداث التي جرت في هذه المنطقة، منذ نهايات الدولة السلوقية وحتى نهاية القرن الأول قبل الميلاد، حيث برزت حمص كمدينة.

فالجغرافي اليوناني سترابون هو أول من ذكر كلمة «الحمصيون» في نصوصه العائدة إلى أوائل الفترة الرومانية في سورية، ويشرح لنا فيها كيف أن شيوخها كانوا قاطنين في مدينة رستن، وأنه لم يكن لنظام حكمهم طابع النظام السياسي المستقر، بل كان في طور الاستقرار، أي كان لا يزال يميل إلى الطابع البدوي(٧).

أما المؤرخ اللاتيني بلينوس القديم، فهو يُعتبر أول من ذكر حمص كمدينة ضمن نصوصه الخاصة بالمدن والمناطق في سوريا خلال نهاية القرن الأول قبل الميلاد(٨).

لذلك فإن نصوصٍ وكتابات المؤرخين والجغرافيين اليونان واللاتين لا تذكر إطلاقاً حمص كمدينة قبل العصر الروماني، وكل ما لدينا من إشارات تدل على وجود أمراء أو شيوخ يحملون لقب «حمصيين»، ومركز حكمهم كان مدينة رستن، وحتى هذه الصفة الأخيرة وردت في بعض الأخبار عن أحداث تعود إلى بدايات الفترة الرومانية في سوريا.

لقد حاولنا في الخطوة الثانية من البحث الاستفادة من المكتشفات الأثرية، وهي عبارة عن تقارير أثرية غير منشورة لحملات تنقيبية طارئة أجريت في مدينة حمص القديمة، وهذه النتائج زودتنا بمعلومات غنية عن المباني واللقى الأثرية كالحمامات والكنائس والمدافن أو لوحات الموازييك(٩). إضافة إلى ذلك هناك معطيات أثرية قديمة ومنشورة كالتنقيبات التي أجريت في مدافن رومانية في منطقة جورة أبو صابون(١٠)، أو التي أجريت في دياميس حمص عام ١٩٥٧(١١)، وأيضاً المعلومات الموجودة في كتب الرحالة التي أخبرتنا عن مبان كانت موجودة ودُمرت مؤخراً مثل مدفن سمشي جرام المؤرخ سنة ٧٩ ميلادية(١٢).

تناولنا أيضاً ضمن إطار هذه الدراسة النقوش الكتابية المكتشفة في مدينة حمص. وكانت المعطيات الأولى قد نُشرت في القرن التاسع عشر(١٣). حيث أن ثلاثمائة نقش جُمعت وسُجلت ونُشرت سنة ١٩٥٩(١٤).

وكان طابع هذه النقوش بشكل عام جنائزياً أو دينياً باستثناء عدد منها ذا طابع رسمي. وكانت معظم هذه النقوش مدونة باللغة اليونانية، ويمكننا أن نؤرخ من هذه النقوش الكتابية حوالي ١١٤ نقشاً تعود إلى فترة مابين ١٩-٧٠ ميلادية و٢٠ منها إلى الفترة الواقعة مابين ٤٥٠-٦٦٠ ميلادية. ويوجد ٢٥ نقشاً يمكن أن نرجعه إلى الفترة البيزنطية وذلك بالاعتماد على الأسماء والرموز المدونة.

ومنذ أن تم نشر هذه النقوش لم يُكتشف منها إلا العدد القليل، والذي يعود إلى الفترات المذكورة سابقاً.

وأخيراً، تبين من خلال دراسة العملات المكتشفة بأنه منذ حوالي ٣٠٠ سنة قبل الميلاد، وعلى الرغم من ولادة وظهور مراكز سك العملة في العديد من المدن السورية مثل سلوقيا وانطاكيا وأفاميا، أن مدينة حمص لم تسك العملة خلال الفترة الهلنيستية(١٥). وفي القرن الثاني بعد الميلاد ظهرت عملة برونزية خاصة بمدينة حمص خلال حكم الامبراطور الروماني أنطونيوس التقي، وكانت هذه العملات تحمل صوراً للإمبراطور على وجه منها وعلى الوجه الآخر رموزاً وصوراً خاصة بمعبد الشمس الحمصي(١٦).

هذه المعطيات أعطتنا دليلاً ومصداقية على الفرضية الخاصة بتطور مدينة حمص خلال الفترة الرومانية، لأنه ليس لدينا أي نقش كتابي أو دليل أثري مكتشف ضمن المدينة الحالية العائدة إلى الفترة الهلنستية، فجميع المكتشفات تعود إلى الفترة الرومانية والفترات اللاحقة (الشكل: ٢، ٣، ٤).

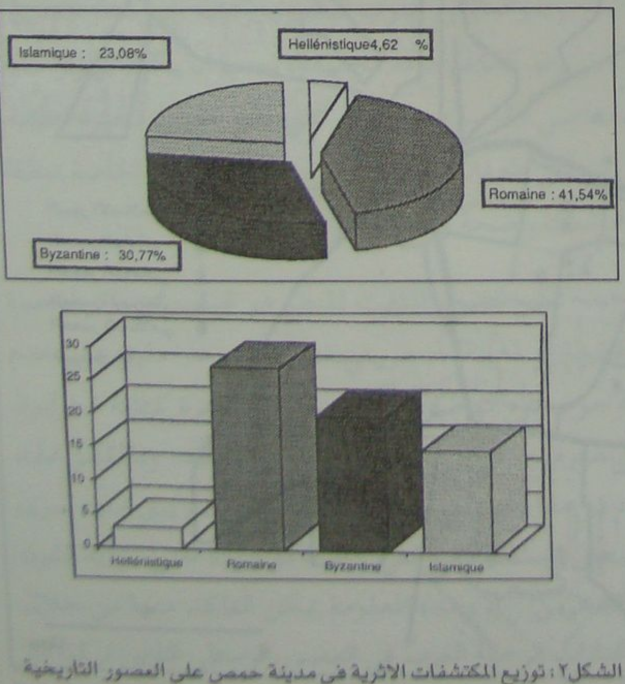

الشكل٢: توزيع المكتشفات الاثرية في مدينة حمص على العصور التاريخية وفق النسب المئوية

فالسؤال المطروح أذاً هو لماذا لم تكن مدينة حمص موجودة كمدينة هامة، ومنظمة خارج حدود التل الأثري قبل الفترة الرومانية، خاصة وأن موقعها الجغرافي هام جداً؟

لذا حاولنا دراسة الظروف الطبيعية المتعلقة بمدينة حمص، خاصة العلاقة بينها وبين نهر العاصي.

أعطتنا قراءة وتحليل صور الأقمار الصناعية ودرجات الحرارة الخاصة بهذه المنطقة، دليلاً على وجود نوع من الرطوبة، ضمن أراضي مدينة حمص الحالية، والتي تطابق وتماثل درجات الحرارة الخاصة بوادي العاصي، الواقع إلى غرب هذه المدينة. ويعطي هذا الدليل نوعاً من الإيضاح بأن أرض مدينة حمص الحالية كانت لفترة طويلة عبارة عن مستنقعات، وهذا ما تم إثباته على أرض الواقع من خلال دراسة مقاطع جيولوجية ضمن أحياء مدينة حمص الحالية، والتي تشير إلى وجود المستنقعات التي كانت سبباً معيقاً لتطور المدينة خلال الفترات ما قبل الرومانية(١٧).

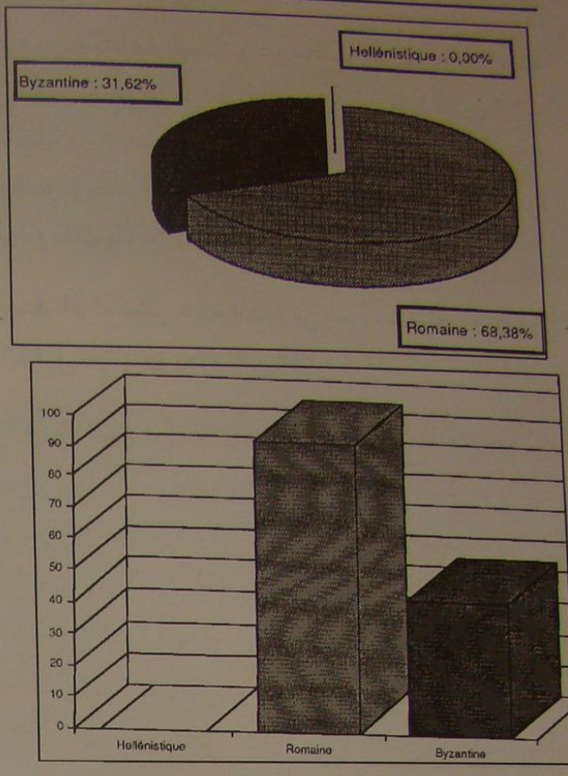

الشكل ٣: توزيع النقوش الكتابية المكتشفة في مدينة حمص على العصور التاريخية وفق النسب المئوية

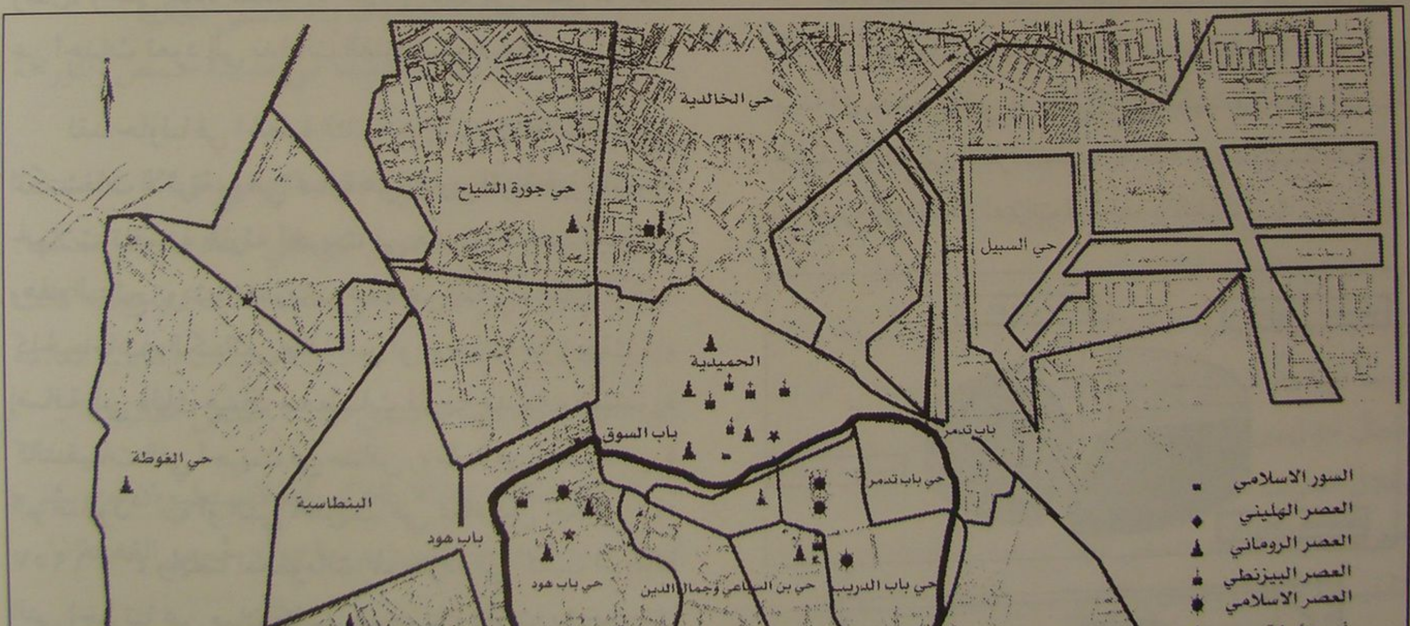

الشكل ٤: مخطط مدينة حمص ومواقع الاكتشافات الأثرية

لكن كيف تم تنظيم هذه الظاهرة؟ هنا كان المجال لبحث آخر خاص بتاريخ بناء سد بحيرة حمص (الشكل: ٥، ٦) والجدير بالذكر أن تاريخ بناء السد كان مجالاً للبحث منذ بداية هذا القرن.

الشكل ٥: صورة لمنشأة سد بحيرة قطينة قبل الانشاءات الحديثة (L.Brossé)

الشكل ٦: سد بحيرة قطينة القديم من الأمام وفي الخلف السد الجديد الذي بني ما بين سنتي ١٩٣٤-١٩٣٨ خلال فترة الانتداب الفرنسي

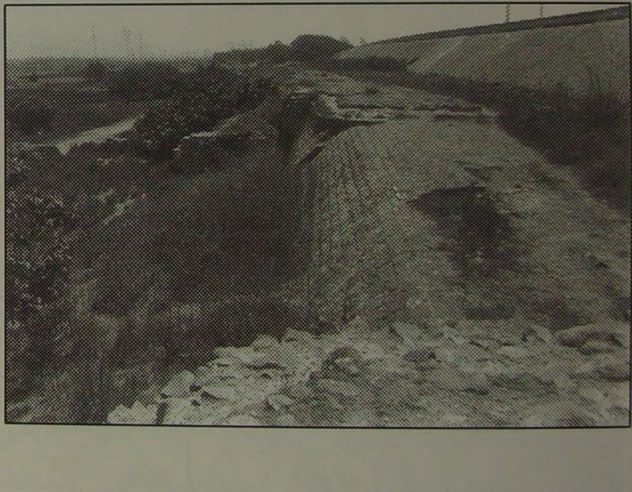

وقد طُرحت ثلاث فرضيات هي:

الأولى في أواخر القرن الرابع عشر قبل الميلاد، خلال فترة حكم الفرعون المصري سيتي الأول، وهذه الفرضية تم طرحها من قبل رينيه دوسو في عام ١٩٢٢، ومن ثم أكملت عام ١٩٢٧ من خلال قراءته لنصوص سترابون، حيث ذكر هذا الأخير في نصوصه أوصافاً تتعلق بنهر العاصي، حيث يقول إن نهر العاصي له ثلاثة منابع تقع بالقرب من جبل لبنان ووادي بارديسوس والجدار المصري. وقد حاول هذا العالم الربط بين المصدر الثالث أي الجدار المصري وسد بحيرة قطينة، ليعطي بذلك تاريخاً مصرياً لهذا السد[١٨].

الفرضية الثانية تبناها هنري سيريغ، والذي يعيد تاريخ بناء سد بحيرة قطينة إلى العصر الروماني حيث ربط بين بناء سد ووجود مدينة كبيرة، لخدمة حاجاتها، وبما أنه دافع عن فكرة تاريخ تطور حمص كمدينة خلال الفترة الرومانية، فقد أعطى للسد تاريخاً رومانياً[١٩].

وأخيراً خلال السنوات القليلة الماضية، حاول بعض العلماء، ومنهم كالفيه Y.CALVET وجيير B.GEYER اللذين دافعا عن التاريخ الهلنستي لهذا السد، لأنهما اعتمدا في فرضيتهما هذه على أعمال دوديني وآخرين الذين بدورهم اعتبروا حمص مدينة هلنستية، الربط بين تاريخ قطينة، وتأريخ إعادة تأسيس مدينة حمص خلال العصر الهلنستي[٢٠].

ضمن تحليلنا للفرضية المصرية نجد أن سترابون هو الوحيد الذي أشار في نصوصه وبشكل غامض إلى مصطلح الجدار المصري الذي اعتبره رينيه دوسو بأنه سد بحيرة قطينة. وباستثناء هذا الجغرافي اليوناني فإننا لانملك أي دليل كتابي أو أثري عن وجود الجدار المصري.

ومن خلال مراجعة نصوص سترابون الخاصة بنهر العاصي ومتابعة هذه المنطقة عن طريق الصور الفضائية نلاحظ وبشكل واضح وجلي كيف أن المصادر الثلاثة التي ذكرها سترابون واقعة إلى جنوب البحيرة. وعليه فإن الجدار المصري، حتى ولو كان موجوداً كحقيقة، يجب أن يكون بجوار منابع العاصي الخاصة بعين الميان التي تقع جنوب بحيرة قطينة. وبشكل عام فإن المعلومات التي ذكرها سترابون الخاصة بمنطقة دراستنا واضحة وصحيحة (الشكل: ٧).

لكن الشيء الملفت للنظر هو غياب أي ذكر لبحيرة قطينة أو لمدينة حمص في نصوصه. وهذا دليل على عدم وجود هذه البحيرة أو المدينة خلال فترة كتابة سترابون لنصوصه، أي في القرن الأول قبل الميلاد. وبالمقابل فقد ذكر هذا الجغرافي بحيرة أفامية، التي لم يبق منها سوى بعض المستنقعات التي كانت موجودة حتى بداية القرن العشرين[٢١]. وهذه المعلومة يمكن التأكد منها من خلال كتابات الرحالة العرب في العصور الوسطى الذين تركوا لنا أوصافاً عن وجود بحيرة أفامية.

الشكل ٧: صورة فضائية من المعطيات الامريكية لاندسات TM، من القناة الرابعة، وهي توضح لنا موقع منابع نهر العاصي في الأسفل وكذلك موقع بحيرة قطينة بالنسبة لمدينة حمص.

ويبدو من خلال هذه الدراسة أن الأوصاف التي تركها الجغرافيون العرب كياقوت الحموي(٢٢) حول انبثاق نهر من أسفل السد، الواقع بالقرب من بحيرة قادش، لايمكن اعتبارها دليلاً على وجود الجدار المصري كما فسره رينيه دوسو(٢٣). لذا حاول هذا العالم أن يجد دليلاً آخر على التاريخ المصري لهذا السد حينما اعتمد على نتائج الحفريات التي قام بها غوتييه R.GAUTEIR عام ١٨٩٥(٢٤)، إذ اكتشف هذا الأخير جدراناً وقبوراً تعود إلى الفترة الواقعة ما قبل القرن الرابع عشر وذلك أثناء تنقيباته التي أجريت فوق بعض التلال التي أحاطتها

البحيرة الحالية . لذا رأى دوسو أن بناء السد وظهور البحيرة سببت في هجر التلال . وبالتالي غُمرت هذه التلال مما أدى إلى حماية السويات الأثرية العائدة إلى فترة ما قبل بناء السد .

ولكن الأسبار الأثرية التي قام بها ماجد الموصلي عام ١٩٨١ في بعض هذه التلال أثبتت وجود سويات تعود إلى الفترة الرومانية. وبناءً على ذلك فإن الاستيطان استمر فوق هذه التلال حتى الفترة الرومانية، وهذا ما يدحض دليل دوسو على ما سبق[٢٥] .

وأخيراً فإن هذا الأخير أراد من خلال اكتشاف نصب للفرعون سيتي الأول في تل نبي مند من قبل بيزار M. Pézard أن يعتبر هذا الفرعون هو البادئ في بناء السد . وفي اعتقادنا إن هذا الاكتشاف لايشكل دليلاً على التاريخ المصري لبناء السد . ولابد من السؤال ما هي الفائدة المرجوة للمصريين من بناء سدٍ على حدود اعدائهم الحثيين وعلى فترات طويلة، خاصة وأن هذه الفوائد ستكون لصالح الحثيين في الشمال . فهذه المنطقة لم تكن مستقرة سياسياً خلال هذه الفترة لكي يكون باستطاعة المصريين القيام بمشروع ضخم كهذا[٢٦]. ونحن بدورنا حاولنا معالجة هذه الإشكالية، لأن هذه المشكلة هامة جداً، خصوصاً لأن تأريخ بناء هذا السد سيكوّن لدينا عنصراً هاماً لتحديد تطور مدينة حمص. لذلك بعد دراسة جميع الفرضيات المطروحة سابقاً، وبالاعتماد على المصادر والكتابات القديمة وخصوصاً كتابات الجغرافي سترابون الخاصة بنهر العاصي، إضافة إلى تحليل صور الأقمار الصناعية والتي تساعدنا على إمكانية مراقبة ودراسة هذه المنطقة من خلال نظرة شاملة لتحديد مواقع منابع هذا النهر بشكل دقيق، وأخيراً بالاعتماد على دراستنا الميدانية في هذه المنطقة، توصلنا إلى فرضية خاصة بتاريخ بناء هذا السد والذي يعود إلى العصر الروماني[٢٧] .

هناك اتفاق على وجود أساسات طبيعية لهذا السد، ولكن الخلاف يكمن في تاريخ تحويل هذه الأساسات نحو سد متكامل. لذلك فإن الهدف من بناء سد بحيرة قطينة كان التحكم بمياه العاصي، والعمل على تجفيف المستنقعات التي كانت موجودة ضمن أراضي مدينة حمص الحالية، حتى تعطي الفرصة لإمكانية تطور المدينة بشكل واسع ومنظم. وقد تم إثبات هذه الفرضية من خلال دراسة المعطيات التاريخية أي دراسة النصوص التاريخية للمؤرخين والجغرافيين اليونان واللاتين الذين لم يذكروا أية إشارة عن وجود حمص كمدينة قبل الفترة الرومانية. كذلك أعطتنا دراسة المعطيات الأثرية، والنقوش الكتابية المكتشفة في حمص، النتائج نفسها حول عدم وجود مدينة مهمة ضمن أحياء حمص الحالية في الفترة ما قبل الرومانية، وكل ما لدينا من المكتشفات الهلنستية قد وجد فوق التل وليس في الأحياء القديمة .

وخلاصة القول، فإن إعادة تأسيس حمص لم تتم في العصر الهلنستي على شاكلة مدن أخرى كحلب ودمشق وحماه . بل ظلت المدينة منطوية على نفسها ضمن محيط التل وعلى أطرافه، ولكنها أخذت أبعاد مدينة منظمة على غرار المدن السورية الأخرى خلال بدايات الفترة الرومانية في سوريا، أي أواخر القرن الأول قبل الميلاد وأوائل القرن الأول بعد الميلاد، ولتصبح حمص فيما بعد مدينة مهمة جداً. وهذا التطور المتأخر عائد كما ذكرنا إلى وجود مستنقعات على أرض مدينة حمص الحالية، والتي أعاقت تطورها في الفترة الهلنستية. وببناء سد على العاصي أمكن التحكم بهذه الظاهرة لتهيئ الظروف لتطوير المدينة. ولم يكن السبب في ذلك كما أشار إليه سيريغ متمثلاً بالعلاقة مع تطور مدينة تدمر. وهذه العلاقة برأينا أعطت فرصة لازدهار حمص ولم تكن سبباً في ظهورها كمدينة .

الهوامش

١- م. الموصلي، ١٩٨٤، ص ١٠.
٢- R. DUSSAUD 1927, p. 103
٣- H. SEYRIG 1959, pp. 184-192
٤- M. DODINET et al 1990, p. 315
٥- م.الموصلي، 1984، ص 27 .
٦- E. Will, 1989, p. 335
٧- STRABON, Géographie, XVI, 2
٨- PLINE L´ANCIEN, Natural History, V, 19
٩- M. ABDULKARIM, 1997, Annexes
١٠- H. SEYRIG, 1936, pp. 204-250
١١- A. BOLUNNI, 1970, pp. 42-49
١٢- L. F. CASAS, fig 10
١٣- W. H. Waddington, 1870
١٤- L. JALABERT *et al* ,1959, V
١٥- C. AUGÉ, 1989, p. 156
١٦- C. CHAD, 1972, p. 112
١٧- M. ABDULKARIM, 1997, p. 36
١٨- R. DUSSAUD, 1922, pp. 133-141
١٩- H. SEYRIG, 1959, p. 189
٢٠- Y. CALVET et B. GEYER, 1992, p. 38
٢١- STRABON, Géographie, XVI,
٢٢- ياقوت الحموي الجزء ٤ - ص ٦٧-٦٨
٢٣- R. DUSSAUD 1927, p. 113
٢٤- S. E. GAUTIER, 1895, pp. 441-464
٢٥- M. ABDULKARIM, 1997, Annexes
٢٦- N. Smith, 1971
٢٧- M.ABDULKARIM, 1998, pp. 31-35

المراجع

ABDULKARIM M., 1997, *Recheches sur la cité d'Émèse à l'époque romaine,* thèse de Doctorat, Université de Versailles Saint-Quentin-en Yvelines.

ABDULKARIM M., 1998, "À propos du barrage antique de Quattiné (Homs), en Syrie centrale", *Les Nouvelles de l'Archéologie*, 73, pp. 31-35.

ABDULKARIM M., 1999, "Télédétection et archéologie : sur la formation de la cité d'Emèse", *Photo-Interprétation*, 37, pp. 14-34 .

ABOULFEDA., 1985, *La Géographie*, traduit par F. Sezgin. Francfort.

AUGÉ C., 1989, "La monnaie en Syrie à l'époque héllénistique et romaine", *Archéologie et historique de la Syrie*, II, Sarrbrücken, pp. 149-189.

BOUNNI A., 1970, "Les catacombes d'Emèse en Syrie", *Archéologia*, 37, pp. 42-49.

BROSSÉ L., 1923, "La digue du lac de Homs", *Syria*, IV, pp. 234-240.

CALVET Y. GEYER B., 1992, *Barrages antiques de Syrie*, Lyon.

CHAD C., 1972, *Les dynastes d'Èmèse*, Beyrouth.

DODINET M., LEBLANC J., VALLAT (J.P.) et VILLENEUVE (F.), 1990, "Le paysage antique en Syrie : l'exemple de Damas", *Syria*, LXVII, pp. 339-368.

DUSSAUD R., 1921-1922, "La digue du lac de Homs et le mur égyptien de Strabon", *Monuments et mémoires Eugène Piot*, XXV, pp. 133-141.

DUSSAUD R., 1927, *Topographie historique de la Syrie antique et médiévale*, Paris.

GAUTIER J.R., 1895, "Note sur les fouilles entreprises dans la haute vallée de l'Oronte... pour retouver enplacement de l'ancienne ville de Kadech", *Comptes rendus de l'Académie des Inscreptions et Belles-Lettres*, XXIII, pp. 441-464.

JALABERT L., MOUTERDE R., MONDÉSERT CL., 1959. *Inscriptions Greques et Latines de la Syrie*, V, Émésène, BAH LXVI, Paris.

WADDINGTON W. H., 1870, *Inscriptions grecques et latines recueillies en Grèce et en Asie mineur*, III, Paris.

PLINE L'ANCIEN, *Natural history*, B, LOEB Classical Library.

SCHNITER REINHARDT N., 1979, "Les barrages romains", *Dossier de l'archéologie*, 38, pp. 20-25.

SEYRIG H., 1953, "Antiquités de la nécropole d'Èmése", *Syria*, XXIX, Paris, pp. 204-250.

SEYRIG H., 1959, "Caractère de l'histoire d'Émèse", *Syria*, XXXVI, Paris, pp. 184-192.

SMITH N., 1971, *A history of Dams*, P. Davies, London.

STRABON, *La Géographie*, XVI, 2.

WEULLERSSE J., 1940, *L'Oronte : Étude du Fleuve*, Tours.

WILL E., 1989, "Les villes de la Syrie à l'époque hellénistique et romaine", *Archéologie et Histoire de la Syrie*, II, pp.223-250.

ياقوت الحموي، 1984، معجم البلدان، الجزء، ٤ -بيروت.

ماجد الموصللي، 1984، موجز في تاريخ مدينة حمص وآثارها، حمص.